

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/21/72 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 12

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب - 00:00:00

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى والمقصود هنا ناموا مع هؤلاء بان العلم بعموم دعوته لجميع الخلق. اهل الكتاب وغيرهم هو متواتر معلوم بالاضطرار كالعلم بنفسه وبعثه ودعائه الخلق الى الايمان به وطاعته. الله اكبر - 00:00:20
والمقصود هنا الكلام مع هؤلاء بان العلم بعموم دعوته لجميع الخلق اهل الكتاب وغيرهم. هو واتر معلوم بالاضطرار. كالعلم بنفسه وبعثه ودعائه. فمن يقول انه رسول العرب انه لم يرسل اليها - 00:00:50

هذا جهد للضرورة جهد لامر ضروري لامر معلوم بالضرورة من المعلوم بالضرورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم دع الناس كلهم ودعا اهل الكتاب وقاتلهم جاهدهم احنا اليهود دعاهم الى الاسلام - 00:01:15

لمن يقول انه ليس رسولا اليها الىبني اسرائيل هذا جاحد ومكابر ومن وجاحد الضروريات ظاهر يعني قوله ظاهر الفساد وان هؤلاء ما زال يعني لو لو ادع مدع ان محمد لم لم يدع الرسالة - 00:01:45

فهو كاذب كاذب لأن كل احد يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء وخبر بأنه رسول اني رسول الله اليكم كالعلم بنفسه
بعثه ودعائه الخلق الى الايمان به وطاعته. اللهم صل وسلم عليه. صلى الله عليه وسلم. اللهم صل وسلم - 00:02:51

اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد على نعمة الاسلام الحمد لله الذي هدانا. نسأل الله لنا ولكم الثبات. امين. الله اكبر انكروا نعمة الله عليكم اذكروا نعمة الله عليكم - 00:03:31

يا الله الله. نعم وكالعلم بهجرته من مكة الى المدينة. ومجيئه بهذا القرآن والصلوات الخمس من شهر رمضان وحج البيت العتيق. الله اكبر. كل هذه امور معلومة من اضطراب وان الرسول جاء بها - 00:03:52

جاء بهذه الشرائع العظيمة جاء بالقرآن نعم والصلوات الخمس وصوم شهر رمضان وحج البيت العتيق. وايجاد الصدق والعدل وتحريم الظلم والفواحش وغير ذلك مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

وان قيل بل في القرآن ما يقتضي ان رسالته خاصة. وفيهما يقتضي ان رسالته عامة وهذا تنافق قيل هذا وانزل عشيرتك الاقربين. هذى في شواهد هو الذي بعث في الاميين - 00:04:52

رسولا منهم قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ما ارسلناك الا كافة الناس تبارك الذي انزل البركان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وما ارسلناك ان رحمة للعالمين - 00:05:29

ولا منافاة بين هذه النصوص والآيات الدالة على ان رسالته عامة متضمنة انه مرسلا الى من دفن يدخل في العامة كل المخصوصين بالذكر ومن الاساليب يعني التعميم والتخصيص لو قال قائل - 00:06:02

انه مرسلا الى بنى هاشم صحيح صحيح لكن الباطل كل الباطل ان يقال انه لم يرسل الا لم يرسل الا يا عرب اما اذا قيل المرسل للعالم صحيح انه مرسلا للعرب - 00:06:43

عامة ليست مقصورة ولا مقصورة. نعم سلام عليكم. قيل هذا باطل. ويعلم بطلاهه قبل العلم بنبوته. ويعلم ويعلم بطلاهه قبل العلم

بنبوته فإنه من المعلوم لكل أحد أمن به. أو كذبه انه كان من اعظم الناس عقلا وسياسة - 00:07:13

خبرة وكان مقصوده دعوة الخلق الى طاعته واتباعه. وكان يقرأ القرآن على جميع الناس ويأمر بتبلیغه الى جميع الامم. وكان من طلب منه ان يؤمنه حتى يقرأ عليه القرآن من الكف حتى - 00:07:46

يقرأ عليه القرآن من الكفار وجب عليه وجوب انجبيه ولو كان مشركا. فكيف اذا كان كتابها كما قال تعالى. وان احد من المشركين استجراه فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:08:06

ثم ابلغه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون نعم. وكان قد اظهر انه مبعوث الى اهل الكتاب. وسائر الخلق وانه رسول الى الى الثقلين من الجن والانس فيمتنع مع هذا ان يظهر ما يدل على ان يظهر - 00:08:26

ما هي مضبوطة بس السلام عليكم. يدل على اهل القبر فيمتنع مع هذا ان يظهر ما يدل على انه لم يبعث اليهم فان هذا لا يفعله من له وادنى عقل من له ادنى عقل لمناقشته لمراده. فكيف يفعله من اتفقت عقلاه الامم - 00:08:55

على انه اعقل الخلق واحسنهم سياسة وشريعة. لا اله الا الله من ينكر هذا اما ان يكون يقول الشيخ وكلاء الامم او عقلاه الخلق سبقوها هذا لا يريد عليه جهل الجاهلين ولا عناد المعارضين - 00:09:24

كل من عرف قبل النبوة وبعدها علم انه يعني اعدوا الخلط اكملهم خلقا صلي الله عليه وسلم فيمتنع مع هذا ان يظهر ما يدل على انه لم يبعث اليهم. فان هذا لا يفعله من له ادنى عقل - 00:10:05

لمناقشته لمراده فكيف يفعله من اتفقت عقلاه الامم على انه اعقل الخلق واحسنهم سياسة وشريعة الله اكبر سبحان الله العظيم ساصل عن اياته ايات الذين يتکبرون في الارض بغير حق - 00:10:45

القرآن هو الشريعة الاسلام هي دليل نفسها نفس القرآن هو دليل ما جاء به هو نفسه دليل في موضوع دليل على انه حق او لا يخفيه منا انزل عليك الكتاب سبحان الله - 00:11:17

فيها الكمال في حقادتها واحكامها لا اله الا الله الكفار في الاعصار المتأخر لما يستمدون هم يستمدون من الفقه الاسلامي احكاما واحكام الشريعة الله تعالى هو الذي يراها واما القوانين الوضعية شرعاها - 00:11:47

جماعات اشخاص لهم اهواء ولهם اغراض ما يضعونه من القوانين لابد ان ان يخدم وهو يوافق اهوائهم نام احسن الله اليكم واياضا فكان اصحابه والمقاتلون معه. فكان اصحابه والمقاتلون معه بعد ذلك ينفرون - 00:12:51

وقد كان واياضا فكان اصحابه والمقاتلون معه بعد ذلك ينفرون واياضا فكان اصحابه والمقاتلون معه لعدوه ينفرون مقاتلون المقاتلون. نعم. معه لعدوه ينفرون. يقاتلون معه المقاتلون معه لعدوه يعني اضافة - 00:13:27

لا يضر وجودها ولا حذفها استفهام جاري اي فكامة لو كان كما يقول المدعى ان انه متناقض لنفر اصحابه الوجه ويقول واياضا فكان اصحابه والمقاتلون معه. بعد ذلك ينفرون عنه. نعم - 00:14:02

وقد كان عادتهم من يستشكروا ما هو دون هذا. وهذا لم يستشكله احد ثم بعد هذا فلو قدر ان في القرآن ما يدل على انه لم يبعث الى الى العرب. وفيه ما يدل على انه - 00:14:51

بعث الى سائل الخلق كان هذا دليلا على انه ارسل الى غيرهم بعد ان لم يرسل الا اليهم وان الله قد عم بدعوته بعد ان كانت خاصة فلا مناقضة بين هذا وهذا - 00:15:11

كيف وليس في القرآن اية واحدة تدل على اختصاص رسالته بالعرب؟ ايش؟ اختصاص فكيف وليس في القرآن اية واحدة تدل على على اختصاص رسالته بالعرب وانما فيه اثبات رسالته اليهم. كما ان فيه اثبات رسالته الى قريش. وليس هذا - 00:15:31

ناقضا لهذا وفيه اثبات رسالته الى اهل الكتاب كقوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا كما فيه اثبات رسالته الى بنى اسرائيل كقوله يا بنى اسرائيل وليس هذا - 00:16:04

التخصص لليهود منافيا لذلك التعميم. وفي رسالته خطاب لليهود تارة وللنصارى تارة وليس خطابه لاحدى الطائفتين ودعوته لها مناقضا لخطابه الاخر ودعوته لها. ايش وفي كتابه خطاب للذين امنوا من امته في دعوته لهم الى شرائع دينه. وليس في ذلك

بان يخاطب بان يخاطب اهل الكتاب ويدعوهم وفي كتابه امر بقتال اهل الكتاب النصارى حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون. قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين - 00:17:09 من الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ثم لم يكن هذا مانعا ان يأمر بقتل من اليهود والمجوس. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. بل هذا الحكم ثابت في المجرم بحسبه - 00:17:36

واتفاق امته. وان قيل انهم ليسوا من اهل الكتاب. فهذا كله مما يعلم بالاضطرار من دينه قبل العلم بنبوته. فكيف ونحن نتكلم على تقدير نبوته والنبي لا يتناقض قوله اذا كان العلم بعموم دعوته ورسالته معلوما بالاضطرار. فهذا - 00:17:56

ما يعلم بالاضطرار من دينه قبل العلم بنبوته. فكيف ونحن نتكلم على تقدير نبوته؟ والنبي في ولاده يتناقض قوله اذا كان العلم بعموم دعوته ورسالته معلوما بالاضطرار قبل العلم بنبوته. وبعد العلم بنبوته - 00:18:26

فالعلم الضروري لا يعارضه شيء ولكن هذا شأن الدين شأن الذين في قلوبهم زيف. من اهل البدع والنصارى وغيرهم. يتبعون المتشابه ويدعون المحكم ولكن هذا شأن الذين في قلوبهم زيف من اهل البدع والنصارى وغيرهم. يتبع - 00:18:52

المتشابه ويدعون المحكم وبسبب مناظرة النصارى للنبي صلى الله عليه وسلم بالمتشارب وعدولهم عن المحكم. انزل الله تبارك وتعالى فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:19:27

اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله ان الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو - 00:20:03

الباب فالتأويل يراد به تفسير القرآن ومعرفة معانيه. وهذا يعلم الراسخون ويراد به ما استأثر الرب سبحانه وتعالى بعلمه. من معرفة كنهه وكونه ما وعد به. ووقت ساعة ونحو ذلك مما لا يعلمه الا الله. والضلال يذكرون ايات تشبه عليهم معرفة معانيهم - 00:20:23 فيتبعون تأويلها ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلها. وليسوا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويل الى مع ان هؤلاء الایات من اوضح الایات وهذا الذي سلكوه في القرآن هو نظير ما سلكوه - 00:20:53

وفي الكتب المتقدمة وكلام الانبياء من التوراة والانجيل والزبور وغيرها. فان فيها من النصوص الكثيرة صريحتي بتتوحيد الله وعبودية المسيح ما لا يحصى الا بcliffe. وفيها كلمات قليلة فيها اشتباه - 00:21:13

فتتمسكون بالقليل المتشابه الخفي المشكك ايش؟ وفيها كلمات قليلة فيها اشتباه فتمسكون بالقليل المتشابه الخفي المشكك من الكتب المتقدمة وتركوا الكثير. تركوا بالقليل. نعم بالقليل المتشابه الخفي المشكك من الكتب المتقدمة. وتركوا الكثير المحكم المبين الواضح - 00:21:33

لا الله الا الله فهم سلكوا في القرآن ما سلكوه في الكتب المتقدمة. لكن تلك الكتب يقررون بنبوة اصحابها ومحمد صلى الله عليه وسلم هم فيه مضطربون متناقضون. فاي قول قالوه فيه ظهر فساده وكذبه فيه. اذا لم يؤمنوا - 00:22:07

بجميع ما انزل اليه. وان قالوا كلاته متناقض. ونحن نحتاج بما يوافق قولنا اذ مقصودنا بيان تناقضه قيل لهم عن هذا اجوبة احدها انه في الكتب المتقدمة مما يظن انه متعارض اظلاف ما في القرآن واقرب الى التناقض فاذا كانت تلك الكتب - 00:22:38

متتفقة لا تناقض فيها. وانما يظن تناقضها من يجهل معانيها ومراد الرسل فيكون كما قيل. وكم من عائب قوله صحيح وافته من الفهم السقيم فكيف القرآن الذي هو افضل الكتب؟ الثاني - 00:23:08

انهم متمسكون بالمتشارب في تلك الكتب. ومخالفون المحكم منها كما فعلوه بالقرآن وابلغ الثالث انه اذا كان ما جاء به متناقضا لم يكن رسول الله فانما جاء به من عند الله لا يكون مختلفا متناقضا. وانما يتناقض ما جاء من عند غير الله. قال تعالى - 00:23:36 افلا يتذمرون القرآن. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فكل كتاب ليس من عند الله لا بد ان يكون فيه تناقض. وما كان من عند الله لا يتناقض - 00:24:06

وحييند فان كان متناقضا لم يجز لهم الاحتجاج بشيء منه فانه ليس من عند الله. وان لم يكن متناقضا ثبت ان ما فيه من عموم رسالته وانه رسول اليهم. فليس فيه شيء ينافقه - [00:24:26](#)

- فان ما جاء من عند الله لا ينافق. الرابع انا نبين ان ما فيه من عموم رسالتي لا ينافي ما فيه من انه ارسل الى العرب. لا اله الا الله [00:24:46](#)

بداية الوجوه في اولها بداية وجوه وان قالوا كلام متناقض ونحن نحتاج بما يوافق قولنا اذ مقصودنا بيان تناقضه قيل لهم عن هذا اجوبة. اجوبة. نعم. احسنت يعني هذه الوجوه - [00:25:03](#)

ابطال دعوة ما يضعون عناوين في عنوان عندك ها؟ عندي انا عناوين هذا الموضع له عنوان اي نعم ابطال دعواهم صحة احتجاجهم مما يفوق قولهم. ايش؟ ابطال دعواهم صحة احتجاجهم بما يوافق قولهم - [00:25:36](#)

ثم قال الجواب الاول وملخصه والجواب الثاني ملخص والثالث ملخص. استغفر الله استغفر الله - [00:26:08](#)